Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين التوازى والبديع

رأينا سلفا ان التوازي وسيلة من الوسائل التحليلية لنص دلاليا وصوتيا ، وجماليا ، وفق قوانين محددة ، كما أنه يساعد على ايحاء المعنى ، وبذا صار — التوازى — اطارا عمليا نستطيع من خلال معطياته أن نعالج علم البديع فى البلاغة العربية ، لما للصلة بينهما •

فالتوزى يهتم كثيرا بالتنسيق الصوتى ، والايقاع المتناغم ، سواء عن طريق اللفظ المفرد، أو الجملة المركبة ، أو التناسق الدلالى ، ومن خلال هذه المعطيات نستطيع التفرقة بين فنون البديع التى سنعرض لها فيما بعد •

واذا تدبرنا الامر فى البديع ، لرأيناه يقوم ايضا على الانسجام الصوتى والتركيب اللغوى ، فمحسناته ، توظف الصوت لخدمة البناء الفنى وبالتالى فانها توحى المعنى بطرق فنية خالصة ، سواء عن طريق تركيب الجمل بطريقة مخصوصة ، أو تلوين الدلالة عن طريق التطابق او التقابل ، او الازدواج الفنى ، او التوازى القائم على التلوين الصوتى ، والموسيقى المتناغم خاصة فى المحسنات القائمة على الناحية التقطيعية الصوتية ، فى منظومة توحى بالمعنى ايحاء •

ومن ثم فان البديع والتوازى على هذا النحو ، يلتقيان ، فى أمور كثيرة ، ولذا فانه من الاصوب دراسة البديع وفق هذه المعايير من ذلك قول الشاعر :

فوشى بلا رقم ، ونقش بلايد ودمع بلاعين وضحك بلا ثغر